بين المجلة وقرائها

لا يمر يوم الا ومجلتنا تخطو فيه خطوة الى الامام ، وتكتسب قارئا او صديقا جديدا من مختلف اصقاع العالم المترامي الاطراف ، وتتأكد لنا مع صدور كل مجلد جديد حقيقة امست جلية كبلج الصباح تؤكدها الرغبة الملحة التي ينطق بها السيل العارم من رسائل القراء التي تنهال علينا من كل صوب وتلتقي كلها فى هذا الركن وهي ايمان العرب بماضيهم المشرق وثقتهم بحاضرهم وتطلعهم نحو مستقبلهم الذي تتضافر من اجله الجهود فى كل حقل من حقول المعرفة والعلم .

ففى كل رسالة تصلنا نلمس الايمان العميق الذي لا يتزعزع بأن « العربية » ما كانت لغة أدب وخيال وحسب بل هي لغة علم وتقنية وحضارة كذلك ، ونحن اذ نؤكد هذه الحقيقة ونؤمن بها ايمانا راسخا نشد بحرارة على أيدي قرائنا الكرام فى كل مكان ونعدهم العمل بقدر ما أوتيناه من امكانيات لخدمة لغتنا الجميلة والسير بها قدما نحو المستوى الذي نرجوه لها فتقف مزهوة ـ على غرار ماضيها ـ بجوار كبرى اللغات العالمية الحية المعاصرة .

وتؤكد المجلة من جديد ان هذا الركن من القراء واليهم هو منتدى افكارهم وملتقى آرائهم ، وهي اذ تقدر هذه الصلة الطيبة بينها وبين قرائها من اساتذة وباحثين وطلبة ترحب بكل نقد بناء أو اثارة لمشاكل لغوية قد تعترض الباحثين وطلاب العلم ، كما ترحب بجميع الملاحظات من رجال الفكر العربي والاسلامي حول النشاط العام للمكتب .

*** من الجمهورية الجزائرية :**

ـــ من الجزائر العاصمة تلقينا رسالة من الاستاذ عبد الرزاق رحال « يزجي فيها الشكر الوافر للمكتب، ويبدي اعجابه وتقديره لما يقدمه من **اعمال نيرة جبارة**، وما يضطلع به من **نشاط متواصل لاعلاء لغتنا القومية واحياء تراثها المجيد** » .

ـــ ومن مدينة الجزائر كذلك جاءتنا رسالة من وزارة التعليم الابتدائي والثانوي بالقطر الشقيق جاء فيها : « يسعدني أن أكتب اليكم راجيا منكم ان تتفضلوا بموافاتنا بما أنجزه المكتب الدائم لتنسيق التعريب بين الدول العربية من معاجم ومطبوعات مختلفة تتصل بالمصطلحات العلمية والكلمات الحضارية، ذلك اننا فى نطاق جهودنا المتواصلة من اجل احلال

لغتنا القومية محلها الطبيعي فى حياتنا اليومية، وفى معاملاتنا الادارية ، ونشاطاتنا التعليمية ، تحتاج الى الاطلاع على ما توصل اليه الاشقاء العرب فى هذه الميادين ، لنحافظ على وحدة بيننا ، وهي الرباط المقدس بين العرب أجمعين .

واني على يقين من أنكم تقدرون **اهمية معركة التعريب فى الجزائر** ، وانكم لن تدخروا وسعا فى تقديم هذه المساعدة لنا » .

ولقد استجبنا فعلا ـ فور توصلنا بهذه الرسالة ـ ووافينا الوزارة الموقرة بجميع ما صدر عن مكتبنا من مطبوعات مع ابداء الرغبة فى رصد طاقاتنا لمساعدة الجزائر الشقيقة فى معركتها الكبرى من أجل التعريب .

ـــ ومن وزارة التعليم ايضا وصلتنا كلمة ثانية جاء فيها: « يسرنا ان نفيدكم **اننا نولي اعمال المكتب الدائم كل عناية** ونحاول باستمرار الاطلاع على كل ما جد من نشاطكم المبارك ، كما نرجو ان تكون اتصالاتنا دائمة بصورة يرتضيها ما نامله للعربية من ازدهار وتقدم فى اقطارنا ، بارك الله فى جهودكم وتقبلوا أجزل الشكر ووافر التقدير » .

ـــ ومن مدينة وهران وصلتنا رسالة من الأستاذ عبد الله ميلود نقتطف فيها ما يلي : « وبعد .. فهانذا لأول مرة اكتب لكم ، وكلي اعجاب وتقدير بما تقومون به من خدمة فى سبيل **تحرير اللغة العربية** من كل الاغلال التي كبلتها طويلا ، **واعطائها الصورة الحقيقية** التي يجب أن تكون عليها ، **فلغة الضاد لم تكن فى يوم ما لغة أدب وحسب ، بل هي لغة العلم والتقنية كما هي لغة الشعر والنثر** ، وذلك هو أهم عنصر أو بصورة اوضح **اهم ميدان تتجلى فيه مجهودات المكتب الدائم للتعريب** التي لم تعد فى حاجة الى تنويه » .

* من جمهورية مصر العربية :

ـــ من الأستاذ الكبير محمد خلف الله أحمد مدير **معهد البحوث والدراسات العربية** بجامعة الدول العربية بالقاهرة تلقينا كلمة شكر رقيقة جاء فيها : « تسلمت المجلد السابع (الجزء الأول والثاني) من مجلة « اللسان العربي » وهما جزآن حافلان بالبحوث القيمة التي تهمنا فى مجمع اللغة العربية وفى معهد البحوث والدراسات العربية ، ونحن حريصون على متابعة **المجهود الموفق الذى يقوم به مكتب تنسيق التعريب**، ويهمنا أن تصلنا مجلة « اللسان العربي » دون انقطاع».

ـــ ومن القاهرة كذلك وصلتنا هذه الرسالة من الأستاذ محمد حافظ دياب : « لقد كان علي أن اكتب لكم فور قراءتي لأحد اعداد مجلة « اللسان العربي » الغراء وصدقوني لو قلت لكم **ان هذه المجلة هي المجلة التي كنا نحن ابناء اللغة العربية وطلابها نرنو اليها بعين الخيال سعيا وراء اصالة الكلمة العربية وعراقتها** ، ولن يستطيع قلمي أن يوفيكم بعض حقكم على هذه الصفحة أو غيرها من الصفحات » .

ـــ ومن القاهرة ايضا جاءتنا هذه الرسالة الكريمة من الأستاذ قاسم الخطاط مدير **معهد المخطوطات العربية** بالانابة بجامعة الدول العربية « يشرفني ويسعدني أن ارسل لكم بالبريد المسجل كتاب « مختار الأغاني » بأجزائه الثمانية ، **تحية تقدير مني ومن المعهد لجهودكم الرائعة فى خدمة حركة التعريب ولفضلكم الكبير على الثقافة العربية** ، وانتهز هذه الفرصة لأعبر لكم عن عميق التقدير والاحترام .

ـــ ومن القاهرة نفسها بعث الينا الاستاذ علي عبد الحليم القرناوي بالكلمة الرقيقة التالية : « اسمحوا لي ان اعبر عن مدى اعزازي ، وتقديري لمجلتنا الكبيرة (اللسان العربي) فانها حقا **خير لسان يترجم لنا اصالة لغتنا العربية** ، كما نراها راعية **للغة** ومحافظة عليها على انهاضها دائما بما يعرض على صفحاتها من بحوث قيمة فى شتى جوانب اللغة العربية الواسعة » .

ان اللغة العربية فى امس الحاجة الى جهود ابنائها للحفاظ عليها من عبث العابثين والعمل على اثرائها وربطها بكل جديد حتى تظل حية مليئة بالحيوية بعيدة عن الجمود والركود .

ولقد لمسنا **الجهود الجديرة بكل اعجاب وتقدير** والتى يبذلها المسئولون عن تحرير مجلة « اللسان العربي » وما تقدمه هذه الجهود الكبيرة من أجل الخدمات للغة العربية ودارسيها . واسأل الله أن يمنحكم القدرة على المسير قدما فى طريقكم الجليل لخدمة اللغة العربية ومساعدة دارسيها حتى يتضح الطريق امامهم فيعملوا جاهدين من أجل رفعة لغتنا العربية الجميلة . وفقكم الله ودامت «اللسان العربي» بجهودها وخدماتها الجليلة من أجل لغتنا والعناية بها».

ـــ من القاهرة كذلك تلقينا هذه الكلمة الطيبة من

حضرة الدكتور انور بكير الأمين العام للاتحاد البريدي العربي جاء فيها : « تلقيت بمزيد من الشكر والامتنان لائحة المصطلحات البريدية التي قام المكتب الدائم بوضع ملاحظاته عليها ، ولا يسعنا الا ان نعرب لكم عن **عظيم التقدير للملاحظات القيمة التي حفلت بها هذه اللائحة ، ولاسهامكم معنا فى هذا العمل الدولي الهام ،** كما نبعث بالشكر أوفره على الاستجابة لرغبتنا فى تزويدنا بملاحظاتكم القيمة فى هذا الزمن الوجيز » .

*** من الجمهورية العربية السورية :**

— من مدينة حلب حمل الينا البريد هذه التحية الرقيقة من الأديب الأستاذ عبود حداد ، : « .. اطلعنا عند صديقنا الشاعر الأستاذ عبد الله يوركى حلاق صاحب « مجلة الضاد » الغراء — على مجلتكم الكبرى — فأعجبنا كل الاعجاب بما تضمنته من موضوعات علمية وتاريخية وادبية . وقدرنا لكم الجهود الجبارة التي تبذلونها فى سبيل هذه **المجلة الموسوعية الوضاءة التي سدت ثلمة واسعة فى عالمي البحث والتحقيق** » .

— ومن مدينة دمشق وجه الينا رئيس ديوان مجلة « الفكر الثوري » الاستاذ محمد نسيب سعيد هذه الرسالة : « سيدي المدير ، لقد اطلعت على بعض اجزاء « اللسان العربي » المرسلة الى احد زملائنا فى « اتحاد الكتاب العرب » فأعجبت كل الاعجاب لما وجدت فيها من **أدب رفيع وعلم غزير ، وتحقيق رائع ، وبلاغة ساحرة** ، وكل ذلك بفضل اشرافكم النبيل ، وعنايتكم السامية لهذا « اللسان المبين » .

— ومن دمشق كذلك وصلتنا كلمة رقيقة من الاستاذ محمد سالم الحموي ، استهلها بقوله : « لقد اطلعت على المجلد السابع من مجلة « اللسان العربي »، **ولقد دهشت بل وسررت جدا لما احتوته المجلة من الأبحاث اللغوية القيمة** التى لابد لكل دارس للعربية من الاطلاع عليها بل ودراسة ما جاء فيها من موضوعات قيمة ؛ كيف لا وهي تمثل **خلاصة افكار علماء العربية الكرام فى عصرنا الحاضر** »

— ومن وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي من دمشق تلقينا رسالة رقيقة تقتطف منها هذه السطور : « تهدي وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي تحياتها لمكتبكم ، وتقدر جهوده الطيبة لتنسيق التعريب **وجعل اللغة العربية هي لغة العلم والأدب معا**» .

— ونعود الى مدينة حلب لنتلقى خطابا رقيقا من الاستاذ احمد وليد ضبع يقول فيه : « .. **انه لجهد عظيم تقدمونه للأمة العربية ولغتها المجيدة لغة القرآن الخالدة** ، وهل اجل من هذا الجهد عناية بعربيتنا القديمة وملاءمتها لعصرنا الحاضر لذا **أسدي لكم مزيدا من الشكر وللجامعة العربية ولكل الاساتذة الكرام والدول التي تساهم فى اخراج هذه المجلة الى حيز الوجود** » .

— ومن دمشق تسلمنا رسالة من الاستاذ المطران ديونسيوس بهنام المعاون البطريركي للسريان الأرثوذكس نقتطف منها ما يلي :

« يسرني ان اكتب اليكم لاعرب عن اعجابي وتقديري لمجلتكم الغنية « اللسان العربي » التي تصدر عن مكتبكم الكريم ، والتي **تحمل طابعا عربيا أصيلا** صنو شقيقتها « العربي » الكويتية ، وقد الفيت اعدادا منها عند بعض الادباء اصدقائي فازددت شوقا ورغبة للحصول عليها ومطالعتها » .

— وهذه رسالة اخرى من دمشق كذلك وصلتنا من الاستاذ خليل منور بيطار جاء فيها : « تحية عربية ابعثها لكم من روابي دمشق وغوطتها تنقل اليكم شذا ورود الربيع الجميل ومشاعر صديق من المشرق العربي يمد يده — على بعد الشقة — لتشد ازركم ولتبارك مساعيكم فى حفظ العربية من طغيان اللهجات الداخلية والرطانة المستغربة .. صديق يستنفر لسانه وقلمه ليحفظ رمز العروبة وعنوان اصالتها ووحدتها من تحذلق المتحذلقين وغباء المتشدقين المستهترين .

ان لغتنا وشمت علوم الشرق والغرب فى ايام تأليفها ومنعتها وعزتها .. وما عجزها الذي يصنعه بعضهم الآن عن استيعاب المصطلحات الجديدة والمخترعات الحديثة الا عجزنا المستحكم وجمودنا المتمكن منا واغفاءتنا الطويلة وفخرنا بسيف أبينا ورمح جدنا ونحن عزل ؛ وبعبقرية من سبقنا وفصاحتهم ونحن خرس » .

وقد بعث لنا ايضا بهذه الأبيات تحية للمجلة التي ننشرها شاكرين :

حماة اللسان واهل البيان
واحفاد احدادنا الأكرمين
لسانكم كالشهاب المضيء
ورمز العروبة فيكم مبين

أعظم فيكم جمـــال العطـــــاء
وكنا كذلـــك في العالميـــــن

— ونختتم جولتنا من سوريا برسالة القاريء السيد محمد المصطفى التي نقتطف منها هذه الكلمات : « لقد اطلعت على مجلتكم الدورية التي تصدرونها باسم « اللسان العربي » ، ودهشت دهشة فرح وحبور عندما تصفحتها لاطلع على اهتمامكم المتواصل بالتعريب وحفظ العربية واظهار ليونتها ومسايرتها للركب اللغوي العلمي الحاضر ، ومما اثلج صدري كذلك مرافقة كل عدد بمقالات باللغات الاجنبية كدليل على اهتمامكم ايضا باظهار المجلة بالمظهر المناسب وليطلع عليها اكثر من لســـان » .

*** من الجمهورية العراقية :**

— ومن النجف وصلتنا رسالة رقيقة من الاستاذ محمد رضا آل صادق يقول فيها : « وانني اذ اعرب لكم عن عميق شكري وتقديري ليسرني ان احييكم **تحيـــة الاكبار والاعجاب لما تقومون به من خدمة للغة الضاد والامة العربية** ، وان مجلة « اللسان العربي » والحق يقال تمثل **خيرة المجلات العربية** ، ويصح ان نعتبرها **دائرة معارف في اللغة العربية** ، فوفق الله العامليـــن فيها وامدهم بعمر مديد » .

— ومن بغداد تلقينا الرسالة التالية من مكتبـــة جامع الهادي العامة جاء فيها : « لا ريب فيما للعلـــم والثقافة من اثر كبير في رفع مستوى مختلف طبقات الامة وايصالها الى سبيل الخير والرشاد ، كما لا ريب في ان ذلك لا يتيسر الا من خلال **توفير سبل المعرفة** وفي مقدمتها (الكتاب المفيد) لذا كانت للمكتبـــات العامة التي تقوم بدور مشرف في هذا المضمار الاهمية الكبرى مما حدا الكثير من ذوي الهمة والغيـــرة ان يسهموا في تشييدها واعمارها بما يقدمون من عـــون كمساهمة فعالة في خدمة امتهم واجيالهم ، وبالنظـــر لما نجده في مجلتكم الموفقة من اهتمام بالـــغ بهـــذا المجال ندعوكم ان تمدوا يد المساهمـــة ســـواء من مؤلفاتكم او مطبوعاتكم ، كما لا يفوت ادارة مكتبتنا ان تنتهز هذه الفرصة لتكرر تحياتها وتمنياتهـــا لكـــم بالتوفيق والسداد .

— ومن بغداد نفسها كتب الينا الاستاذ سليـــم طه التكرتي يقول : « اطلعني الصديق السفير الاديب الاستاذ عبد الهادي التازي على احـــد اعداد مجلـــة « اللسان العربي » الغراء فاكبرت في شقيقتنا المغرب العربي ورجاله الافذاذ هذه الهمة **والتضحية في سبيل العرب والاسلام** » .

— ومن بغداد كذلك تطالعنا كلمة الاستاذ الحاج عبد الوهاب الاعظمي الامين العام للمؤتمر الاسلامـــي جاء فيها : « اننا في الواقع — صرنا نرقب وصول هذه المجلة بكل شوق لانها **مجلة علمية راقية فريدة من نوعها**، فجزاكم الله خير الجزاء ووفقكم لخدمة القرآن وعلومه وآدابه ولغته العربية والتي هي في الواقع اللســـان الرسمي للدين الاسلامي الحنيف » .

— ومن الموصل بعث الينا الاستاذ يوسف ذنون رسالة رقيقة « يشكر فيها المكتب على مجهوداته في اخراج المجلة ويبدي استعداده للمساهمة في مجال تخصصه « الخط العربي » « واللسان العربـــي » اذ تشكر له هذه المبادرة الطيبة ، يسرها ان تتلقى مـــن القارء الكريم نماذجه في هذا المضمار للنظر فيها » .

— وقد وصلتنا رسالة اخرى من بغداد من الاستاذ محمد هادي المنصور ، نقتطف منها هذه السطـــور : « لقد طالعت مجلتكم (اللسان العربي) الغراء ونظرت الى ما تحمله في طياتها من اخبار جمة وعلوم مختلفة ، فوجدتها والله ، من **نوادر المجلات في العالم العربي — انها لكوكب يسطع في سمـــاء المغرب الاقصـــى** ، وهي في الاخير **ملتقى العلماء في العالم العربي** » .

— ونعود مرة ثانية الى النجف لنلتقي برسالـــة الاستاذ هاشم الواعظ التي جاء فيها : « مما هو قمين بالاكبار تلك الجهود الكبيرة التي تبذلونها في اصدار مجلة (اللسان العربي) والتي تعطي لقارئها المتتبـــع **الوقوف على تطور جوانب اللغة وما يطرا على لغتنا من تغيير او تبديل او حذف او اضافة** ، واكبر تلك الجهود واجهدها نفعا واكثرها خدمة للغتنا الام هو **تعريـــب المصطلحات الاجنبية** التي غزت اللغة العربية منذ سالف الازمان حتى عسرّ تمييزها او التخلص منها ، نعم رايت في مجلتكم خدمة كبيرة واضحة للغة العربية فضلا عن المواضيع الاخرى » .

— ومن البصرة حمل الينا البريد رسالة الاستاذ عبادي احمد التي جاء فيها :

«وبعد ، ان لغتنا اليوم تمر بظروف حاسمة نتيجة لما يحمله التطور بين طيات مخترعاته وافكاره المتشابكة على مسرح لغتنا العربية .. ولكي يتسنى للغتنـــا ان تعايش هذا التطور — دون ان يصيبها عجز كما يدعـــي

البعض ـ فما عليها الا ان **تصفي حسابها مع المصطلحات الأجنبية بكيفية ايجابية** .. ولن يتأتى هذا للغتنا الا اذا جعلت لمسيرتها عبر عباب الأفكار طريقا موحدا يوصلها الى الشاطيء المقصود حيث المرفأ المنشود .. **وما المرفأ المنشود الا مجلة (اللسان العربي)** فاللسان العربي هي فعلا على المستوى المحلي والعالمي.. **مرفأ تنطلق منه عاصفة اللغة العربية في اعماق العالم . منافسة غيرها من اللغات في مضمار التقدم** » .

ـ ومن بغداد ايضا وجه الينا الأستاذ الكبير العلامة محمد بهجة الأثري رسالة كريمة جاء فيها : « وبعد ، وافتني الأجزاء الثلاثة من (اللسان العربي) لعامها الثامن ـ مد الله حياتها ـ وهي **تمثل بضخامتها وفخامتها وما زخر فيها من بحوث ودراسات فياضة ناضجة ومجودة غاية التجويد ، اعظم نقله الى الأمام ، ونموا عجيبا لم اعهد له نظيرا في الأعمال العلمية في دنيا العرب ، وانه ليثير الدهشة ويبعث الغبطة والانشراح ، ولست اشك في ان الفضل في هذا كله راجع الى النشاط العقلي الذي تتمتعون به وتفيضونه على الناس ، والى الاخلاص في العمل الذي تتحلون به، وحبكم للغة القرآن ان تعود اليها عزتها وسالف مجدها .. واني لواثق ان صنيعكم العظيم هذا سيكون حافزا لدوائر العلم والثقافة في الوطن العربي ان تحتذيه وتجاريه وتمد مدكم الفياض هذا ،** والله سبحانه يتولى الجميع برعايته ويمدهم بعونه وتوفيقه » .

ـ ومن بغداد كذلك وصلتنا هذه التحية الطيبة من الاستاذ عبد الرزاق الجزار يقول فيها : « اتشرف باعلامكم بتسلمي ثلاثة اجزاء من المجلد الثامن من **مجلتنا الأثيرة (اللسان العربي)** فآثرت البدء بمطالعتها قبل اي كتاب او مطبوع آخر . والحق يقال **ازددت اعجابا وافتخارا ليس لثرائها بالموضوعات والأبحاث التي احتوت عليها فحسب ، وانما لطلاوة تلك الأبحاث وعمقها وغزارة مادتها ، فهي تعتبر بحق مجلة العرب الأولى** المعبرة عن لسانهم ، وفقكم الله في مسعاكم وجزاكم عن العربية والعروبة خير جزاء » .

ـ ومن البصرة جاءتنا هذه الرسالة من الاستاذ عبد القادر الحاج عبد الجليل يقول فيها : « كثيرا ما كنت ارتاد مكتبة جامعة البصرة ، فيقع بصري على مجلة (اللسان العربي) فأذهب سارحا بين صفحاتها ، اقرا الموضوع تلو الآخر ، حتى اذا ما انتهيت او شارفت نهاية المطاف .. يأخذني **الذهول والاعجاب بما يخرجه (المكتب الدائم) وما يبذله من جهد جهيد في سبيل احياء تراثنا العربي الخالد ..** »

*** من المملكة العربية السعودية :**

ـ نفتح جولتنا في المملكة العربية السعودية برسالة جاءتنا من ديوان رئاسة مجلس الوزراء جاء فيها : « نشعر سيادتكم بأننا قد تشرفنا باستلام المجلد السابع من (اللسان العربي) وهي المجلة الدورية التي يصدرها مكتبكم في الرباط ، شاكرين لكم جهودكم الجبارة في **نشر الوعي الثقافي وتوسيع نطاق التعريب في العالم العربي** » .

ـ ومن الرياض وجه الينا الاستاذ عثمان بن حمد المستشار بوزارة العدل كلمة رقيقة نقتطف منها ما يلي : « ان الجهود الموفقة التي يقوم بها المكتب الدائم ضمن مجلة (اللسان العربي) وما تحتويه من مادة دسمة وبحوث ومقالات هامة قد اعطى لها ـ والحمد لله ـ **رصيدا من التقدير والثناء ومن الرغبة في الحصول** عليها من كل شاب مثقف يهتم بهذه اللغة الشريفة لغة القرآن الكريم ويعتز بها ويحرص على ان تظل صافية نقية من شوائب العجمة والكلمات الدخيلة عليها ».

ـ ومن الرياض كذلك بعث الينا الاستاذ حمزة محمد عابد مدير عام الثقافة بوزارة المعارف كلمة رقيقة استهلها بقوله : « ويسرني ان ابدي لكم **سرور الادارة العامة للثقافة بوزارة المعارف واغتباطها بالخطوات التي يخطوها مكتب التعريب الدائم من أجل الحفاظ على لغتنا الفصحى** ، والعناية بها .. وليس ادل على ذلك من هذه المجلة الضخمة ، بل **السفر القيم** عن اللغة العربية واعني بذلك مجلة (اللسان العربي) ».

*** من الجمهورية التونسية :**

ـ من سفارة المملكة المغربية بتونس الشقيقة تلقينا رسالة كريمة من الاستاذ السفير السيد التهامي الوزاني جاء فيها : « وبعد ، فلقد تلقيت بيد الشكر والامتنان مجموعة من القواميس المهمة مع العدد السابع من مجلة (اللسان العربي) التي يصدرها المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي والتي تسهرون بانفسكم على اتمام اخراجها في **حلة جذابة تأخذ بالألباب ، وتلبي كثيرا من الرغبات وتنير سبيل العلم والمعرفة للجميع** ، واني أبارك عملكم الجبار وأرجو من المولى الكريم ان يديم توفقكم ويسدد خطاكم حتى

تزيدونا من تلك **الروائع التي هي ابرز الأعمال المهمة والتي تعطي صورة حقيقية وعملية عن الحالة الفكرية والعلمية والثقافية بالمغرب** » .

— ومن تونس كذلك وصلتنا هذه التحية الطيبة من الدكتور محمود عبد المولى : « اشكركم على جهودكم المبذولة في (اللسان العربي) ، **ان هذا السفر القيم لعلى اهمية علمية فائقة لانه يسدي الى الباحثين واللغة العربية خدمات لا تضاهى** » .

— وهذه رسالة اخرى من تونس ايضا بعث بها الينا الاستاذ محمد الهاشمي زين العابدين جاء فيها : « ان **عملكم هذا ، العظيم المبارك لا تلبث آثاره ان تقتحم المؤلفات العربية احياء للسان العربي ، وتوطيدا لكيانه في هذا الظرف العصيب الذي تجتازه لغة الضاد** » .

— ومن مدينة صفاقس وجه الينا الاستاذ الطاهر عبد السلام كمون كلمة رقيقة نقتطف منها هذه الكلمات : « قرات مجلتكم الغراء ونالت اعجابي كثيرا وجدت فيها **الأبحاث المفيدة والمقالات الشيقة في التعريب واللغة والترجمة** ، واني اتقدم اليكم والى اسرة المجلة بشكرنا الجزيل على الجهود القيمة التي تبذلونها نحو الوطن العربي ، وفي سبيل **دعم اللغة العربية** » .

* من المملكة المغربية :

— من الدار البيضاء وصلتنا رسالة من الاستاذ عبادي احمد يقول فيها : « لا يخفى على احد ما لمجلة (اللسان العربي) الغراء من **اثر بالغ وخدمة نافعة للغة العربية وتبسيطها وتيسيرها ونشرها ، والعمل على رفع شانها في العالم** ، ولعلنا نحن رجال التعليم نعد من جملة من عمهم هذا الاثر وغمرهم ذلك النفع لما تقدمه المجلة من دراسات ومصطلحات نحن في اشد الحاجة اليها ، والحقيقة ان فضل المجلة واضح امام الجميع خاصة وانها توزع على نطاق واسع » .

— ومن مدينة مراكش جاءتنا كلمة رقيقة من السيد شوقي الحسن يقول في مستهلها : « ان مجلة (اللسان العربي) التي يصدرها المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي لمثيرة بموضوعاتها وابحاثها العلمية والادبية **ومثار الدهشة فيها ايضا يتجلى في اقبال الطلاب والأساتذة ورجال العلم على اقتنائها ودراسة ابحاثها وموضوعاتها** التي تجد في نفس القارىء العربي كل اقبال وترحيب » .

— ومن مدينة الرباط وصلتنا رسالة من الاستاذ محمد عادلي نقتطف منها هذه السطور : « وبعد ، مما لا ريب فيه ان **مجلتكم الموقرة تلعب دورا طلائعيا هاما في التقدم بالعربية نحو الامام ، والعمل على تطويرها لمسايرة الحضارة المعاصرة ، وهي تعد بحق سجلا حافلا بجلائل الأعمال في مختلف الميادين العلمية واللغوية والثقافية** » .

— ومن مدينة الرباط كذلك جاءتنا رسالة رقيقة من الاستاذ رزقي احمد القديري يقول فيها : « حينما اريد اقناع الذين يجهلون لغتهم العربية او يتجاهلونها بانها لغة علم وادارة لم اجد بين يدي ما يؤازرني في دعوتي من المفردات العربية الا النزر اليسير رغم كثرة القواميس العربية الوارد غالبها من لبنان .. والآن وبفضل هذه **الذخائر العربية التي تصدر عن مكتبكم** يحق لي ان ارفع الراس وانا اقدم للذين في قلوبهم مرض **ما تتوفر عليه اللغة العربية من مرونة وقدرة** على شق جميع الميادين جنبا الى جنب بين اللغات الحية الاخرى . ويرجع فضل هذا الاعتزاز الى جهودكم في تمهيد السبيل واثارة الطريق وان **مكتبكم العامر ليعظم في نظري اذ يستحق اكثر من الاعجاب والتقدير** ، ادعو الله مخلصا ان يظل مكتبكم يحصد النجاح تلو النجاح والله وملائكته يباركون لكم اعمالكم » .

* من الجمهورية اللبنانية :

— من **معهد الشرق الأوسط ببيروت** تلقينا رسالة من الاستاذة سلفيا اسطفان نقتطف منها هذه السطور : « نشكركم جزيل الشكر للعناية التي اوليتمونها لنا بارسالكم **مجلتكم المحببة والمفيدة والتي لاقت اعجاب الكثيرين من طلابنا** » .

— ومن بيروت كذلك وصلتنا هذه الكلمة الرقيقة من الاستاذين يوسف محمد رضا وخليل شرف الدين: « **تحية تقدير واعجاب بكم** » **وبالجهود المشكورة التي تبذلونها في خدمة اللسان العربي والثقافة العربية** » .

— ومن المتن الشمالي بلبنان ايضا تطالعنا رسالة الاستاذ جوزف بارود التي جاء فيها : « لقد قيض لي الاطلاع على مجلة « اللسان العربي » التي تشرفون على ادارتها ، وتراسون تحريرها فوجدت فيها **مادة غنية ومنهلا دفاقا لكافة الناطقين بلغة الضاد** » .

— ومن بيروت حمل الينا البريد هذه التحية من الاستاذ جوزيف افرام البستاني رئيس دائرة **المكتبة**

المركزية بالجامعة اللبنانيـة جاء فيها : « وليس فى وسع امانة المكتبة الا ان تتقدم من حضركم لا سيما فى هذه المناسبة الطيبة باصدق شكر واعمق تقديـر تجاوبا معكم ولاهدائكم الكريم الذى يعتبر **انجـازا ثقافيا وادبيا ضخما** يرى فيه القاريء العربي المثقف **مادة غزيرة ومرجعا رئيسيا** يستفيد منه ويستعين به، وان مثل هذه المجلة الدورية العربية التي تصدر عنكم **لهي مفخرة للمكتبة العربية** ، لما تحتويه من بحـوث قيمة ومفيـدة ، **تغـذي المجتمع العربـي** بالمزيد من الدراسات فى لغته وتراثه الضارب جذوره فى عمـق التاريـخ » .

— وهذه رسالة كريمة من لبنان كذلك وصلتنا من الاستاذ العلامة عجاج نويهض ، وجدير بنا ان نشير اشارة سريعة الى نشاط هذا الرجل فى الحقل العربي قبل ان نورد رسالته : فهو اديب كبير من فلسطيـن اشتهر بعدد من الكتب اعظمها : « حاضـر العالـم الاسلامي » الذي علق عليه الامير شكيب ارسلان حتى ظهرت الطبعة الاخيرة فى اربعة اجزاء كبيرة وصاحب كتاب « بروتوكولات » او « حكماء صهيون » الذي لم يعلق حتى اليوم كتاب تعليقا علميا وتاريخيا دقيقا مثله وهو فى جزءين كبيرين اعتزل الحياة الآن فى قريتـه بوسط لبنان تبعد عن بيروت نحو ثلاثين كيلمترا ، لكنه ما زال يهتم بالترجمة والتاليف . ولقد جاء فى رسالته ما يلـي :

« اشكر للمغرب والمناضلين الثقافيين فيه هذا النشاط من « دعوة الحق » المشبعة المليئة الناضجة الى « اللسان العربي » الزاخرة المحشوة بالعلم حشوا، الى ما يقوم به المكتب الدائم لتنسيق التعريـب فى العالم العربي ، واحيي العلامة الاستاذ الجهبذ عبـد العزيز بنعبد الله المدير المسؤول ورئيس التحريـر للمجلة ، مما يضاعف الامل الحي فى نفـس العربـي المسلم، وغير المسلم ان هذه الامة وهي خير امة اخرجت للناس ؛ ستعود او هي عائدة فى الحال سيرتها الاولى» .

* من المملكـة الاردنيـة :

— من مدينة السلط كتب الاستـاذ صبـري مصطفى المسعود كلمة رقيقة يقول فيها : « كان لـي شرف الاطلاع على عدد من اعداد مجلتكم الغراء فوجدت فيها **فائدة عظمى للاسلام والعروبة ولغة الضاد** فدعوت الله مخلصا ان يمد فى عمر هذه المجلة وان يزيد نفعها لتكون نبراسا لابناء هذه الامة ، كما ادعو الله ان يسدد على الخير خطاكم ويوفقكم وجميع العاملين معكم الى ما فيه خدمة ديننا ولغتنا » .

— ومن المفرق بالاردن ايضا جاءتنا هذه التحية من الاستاذ بهجت فرحان حداد : « يشرفني — وبكل فخر — ان احيي **الجهود الكبيرة المضنية والاعمـال المشرقة العظيمة** التي يحملها على عاتقه مكتب التعريب فى الوطن العربي، **لخدمة العربية وآدابها ولايصال هذه اللغة الجميلة الى المستوى اللائق بها لتحتل مكانتهـا المرموقة بين لغات العالم** حيث ان لغة الضاد هي الركيزة الاساسية لبناء حضارة شامخة وماجدة لامتنا النبيلة، فباسم هذه اللغة اجل هذا العمل الجبار على ايـدي علمائنا الكبار ودمتم فى نضالكم المقدس » .

— ومن مدينة اربد تطالعنا رسالة القاريء الكريم الاستاذ غازي محمد عودة منها : « لقد اطلعت وكلـي **فخر واعتزاز** على مجلتكم ، وفى الحقيقة لا يسعني الا ان **اطاطيء راسي اجلالا لهذا المجهود الرائع القيم والعظيم الذي بذل فى اعداد المادة وتحضيرها** ، وان دل ذلك على شيء فانما يدل بالتاكيد على نية صادقة ، وعزيمة قوية فى **خدمة اللغة العربية والامة العربية باسلـوب عصري علمي حديث بعيد كل البعـد عن الارتجـال والهرطقة والتنطع** ؛ واني لاهيب بكم ان تواصلوا البحث وتوصيل هذه الابحاث للقاريء العربي فى كل مكان » .

* من الجمهورية العربية الليبية :

— ومن طرابلس وجه الينا الاستاذ احمد عيسى المقدمي هذه الرسالة : « تحية لكل مخلص وكاتـب وكل مساهم فى تطوير وكشف غموض اللغة العربيـة واسرارها ، ومكنوناتها ، وتاريخها ، وانـي اشكـر القائمين والعاملين فى المكتب الدائم لتنسيق التعريب ، وارجوكم اعطائي فكرة عن اللغة البربريـة » . شكرا لعواطفك وفى خصوص سؤالكم عن اللغـة البربريـة يمكنكم ان تراجعوا العدد الثاني من مجلة « اللسـان العربـي »

* من الجمهورية السودانية :

— من الخرطوم تلقينا رسالة من السيد محمد سيف الدين سر الختم جاء فيها : « لقد تتبعت بشغف شديد ، واهتمام بالغ « اللسان العربي » وقد ارتاح

ضميري وانتم تقومون بضم **اللسان العربي وجمعه من البعثرة والضياع** » وبما انني خطاط فانني اضع نفسي رهن اشارتكم في حدود امكانياتي » .

فشكرا لاستعدادكم للمساهمة في تنويع خطوط المجلة ونحن في انتظار نماذجكم .

*** من السينغـــال :**

ـــ كتب الاستاذ احمد التجاني صال ـ خريج جامعة القرويين بفاس ـ رسالة رقيقة نقتطف منها هذه السطور : « اني ارى ان مجلة (اللسان العربي) **ضرورية لكل مهتم بالثقافة العربية والاسلامية وهي همزة وصل بيننا وبين الأبحاث القيمة التي تقدمونها الى العالم العربي والاسلامي .**

*** من ايطـاليـــا :**

ـــ من روما وصلتنا التحية التالية من السيد انريكو شرولي : « اشكركم من الأعماق ، واقدر **الدور الكبير الذي يضطلع به مكتبكم وما يقدمه من اعمال ، وما حققه من نجاح مشرف من اجل تحسين الثقافة العربية** » .

ـــ ومن روما كذلك بعثت الينا الدكتورة اميليا كوزاتي عن **اكاديمية الفهد الوطنية** رسالة « تزجي فيها الشكر للمكتب عن مجلة (اللسان العربي) وتهنئه على هذا **العمل الكبير ومساهمته الفعالة التي لها صلة بالدراسات اللغوية العربية** » .

*** مـن الهنـــد :**

ـــ من جامعة علكرة الاسلامية وجه الينا الدكتور مختار الدين احمد رسالة مطولة « يرجو فيها ربط صلة ثقافية بالجامعة المذكورة وبالمكتب ، ولقد بادر المكتب فعلا الى امداده بجميع مطبوعاته منها مجلة (اللسان العربي) التي قال عنها حضرة الدكتور : « **هذه المجلة قد حازت اعجابي بموضوعاتها وترتيباتها وجعلتني اثني على المجهود الكبير الذي بذلتموه في خدمة العلم واحياء التراث العربي القديم** » .

*** مـن بـريطـانيـــا :**

ـــ وصلتنا رسالة رقيقة من القارىء الكريم السيد هاشم المهدي الشريف جاء فيها : « تحية العروبة والاسلام الصادقة ابعث بها اليكم مقرونة **بالاعجاب والاكبار لما تبذلونه في سبيل لغة الضاد** المجيدة ترجمان الدين ولسان اهل الجنة ، ومحاربتكم للعجمة والتغريب » .

وقد ارفق السيد هاشم كلمته ببيتين ننشرهما لصدق معناهما :

لغتي التي آمنت ان وجودهـــا
يعني وجودي وهي عين بقائـي

سأذود عنها ما حييت لأنهـــا
لغة (الكتاب) وذاك فيه وقائي

و (اللسان العربي) تشكر الاستاذ الكريم على عواطفه النبيلة نحو مجلته ـ التي هي مجلة المثقفين قاطبة ـ وتتمنى له كل توفيق » .

*** مـن الأرجنتيـــن :**

ـــ من مدينة قرطبة تسلمنا رسالة من الاستاذ نديم ايوب جاء فيها : « اطلعت عند احد الأصدقاء من اهل الأدب في هذه الحاضرة على مجلة (اللسان العربي) التي يصدرها مكتبكم ، والحقيقة ان **هذه المجلة تحفة ثمينة لدى كل اديب عربي يغار على لغتـه ، ويعتز بقوميته** ، واني لابدي لكم تقديري واعجابي باتجاهكم الى هذه الناحية من نواحي الجهاد القومي بتعزيز اللغة العربية وهي **النواة الصالحة التي تؤلفها العناصر الأولية في تبادل الافهام لايجاد الوسائل اللازمة في تثبيت الوجود وحفظ الكيان** ؛ وقد يحق الثناء ايضا على جهودكم المبذولة في **التعريف بحقيقة الاسلام** وما يرمي اليه من تنوير العقول وتوحيد القلوب » .

ـــ ومن بوينس ايرس جاءتنا رسالة من الاستاذ زكي قنصل نقتطف فيها ما يلي : « وقد عكفت على مطالعة ما فيهما (الجزء الاول والثاني من المجلد السابع) من ابحاث قيمة ومقالات نفيسة تنطوي في اكثرها على متعة وفائدة ، ولقد لفت نظري ـ في الجزء الاول بحث بعنوان « اثر اللسان العربي في اللغة الاسبانية » بقلم سلمى الحفار الكزبري وهي كاتبة ذائعة الصيت لقامت ردحا من الزمن في الأرجنتين وفترة اخرى في اسبانيا زوجة سفير سوريا الاستاذ الكزبري ، وقرأت بشغف ولذة مقال الدكتور محمد عبد الرحمان مرحبا « تشويهات في اللغة العربية » وانا أوافقه على ما جاء فيه وأثني على الاحتجاج على ما يصيب العربية من غبن وتشويه على ايدي بعض المترجمين وغير المترجمين » .

و « المجلة » تشكر الاستاذ الكريم على ملاحظاته القيمة وكذا على تنبيهه لنا للخطأ الطباعي الذي وقع بالنسبة لمقال الاستاذة سلمى الحفار الكزبري ، والذي نأسف لوقوعه .

* من فرنسا :

— من باريس جاءتنا هذه الكلمة الرقيقة من الاستاذ رمسيس أحمد شافعي : « سيادة المدير العام، اني لأود في هذه العجالة أن أعبر لكم عن **صميم اعجابي وعظيم اكباري للجهد الرائع الذي يبذله المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي** تحت اشرافكم وان اقدم لكم تهانئي الخالصة على **الانتاج الوفير لما اصدرتموه من المعاجم في مختلف حقول المعرفة** » .

* من سويسرا :

— من جنيف كتب الدكتور زكي علي يقول : «لقد اطلعني صديق عربي مثقف يقيم بسويسرة على أن المكتب الدائم للتعريب يصدر مجلة قيمة اسمها (اللسان العربي) **فابتهج فؤادي ابتهاجا مضاعفا أولا بوجود هذا المكتب في ذلك البلد المحبوب من الوطن العربي** لاقامة معالم العربية بعد أن عمل الاستعمار البغيض في العهود البائدة على طمسها ، وثانيا باصداركم **مجلة جليلة الشان بما تحتويه من** موضوعات وبحوث قيمة تبعث في نفوس قرائها حب الثقافة العربية والاعتزاز بلغة القرآن الكريم والعمل على تعميم التخاطب والكتابة بها في كافة البلاد العربية » .

* من الولايات المتحدة الأمريكية :

— جاءتنا من الاستاذ سلمان العاني ، الاستاذ المساعد بقسم الدراسات والآداب الشرقية بجامعة انديانا التحية التالية : « **لقد تأثرت كثيرا بالعمل الجاد العلمي** الذي تنشرونه في مجلة (اللسان العربي) وكذا بمقالاتها القيمة ، وهي مساهمة فعالة منكم بالنسبة لدراسة اللغة العربية ونشرها » .

* من المانيا الغربية :

— من مشروع دار السلام بكولونيا تلقينا رسالة من الاستاذ محمد رسول يقول فيها : « نما الى علمنا ان لكم **مجهودات طيبة في سبيل احياء اللغة العربية** وانكم تصدرون مجلة (اللسان العربي) الغراء التي تصدر بصفة دورية لتبسيط العلوم اللغوية والترجمة والتعريب ، وانه لا يسعنا ازاء هذه المجهودات الا ان نرجو لكم كل توفيق من المولى عز وجل في الارتفاع بلغة القرآن الكريم الى المكانة المرجوة لها في وسط الأمم المتحضرة » .

— ومن جامعة ارلانجن بألمانيا الغربية ايضا جاءتنا هذه التحية من الاستاذ هاشم الأيوبي : « لقد وقعت على بعض اعداد **مجلتكم الراقية** ، وعندما كنت في موطني لبنان أحضر الدبلوم في اللغة العربية أدركت **أن روحا جديدة ودما جديدا ينبضان في جسم لغتنا العظيمة على صفحات مجلتكم الراقية وأدركت كذلك ان فراغا كبيرا كنا نعانيه نحن المشتغلين بأمور اللغة ، قد بدأت تسده هذه المجلة** » .